أن مجرد استخدام العبارات والمصطلحات السياسية المألوفة في أدبيات المنظمة، تؤدي إلى الشك والريبة عندهم. فوثيقة السادس من حزيران (يونيو) مرفوضة شكلاً لأنها تشابه لفظاً الميثاق الوطني الفلسطيني، كما يوجد تطابق بين ما تنص عليه الوثيقة من أن العرب هم «أصحاب هذه الأرض ولا يوجد لهم موطن غيرها» وبين البند الثالث في ميثاق م.ت.ف.، وربما كانت صيغة النص في الوثيقة أكثر تطرفاً منها في الميثاق، وذلك لأنها تحدد أن الشعب الفلسطيني، فقط هو صاحب الحق الشرعي على موطنه» (يعقوب بروز، **يديعوت أحرونوت**، ١٠/٩/١٩٨٠).

ب - **المؤتمر كقاعدة تنظيمية ومؤسسات:** تقدم عضو الكنيست أمنون لين (ليكود) والمهتم بشؤون العرب في اسرائيل، وثيقة إلى لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، ذكر فيها أنه «تعمل بين عرب اسرائيل، منظمات معادية تجمع التأييد حولها بهدف اعداد مواطني اسرائيل العرب من الناحية النفسية والايديولوجية، والتنظيمية والسياسية للنضال ضد الدولة» (عوديد زراعي، **هارتس**، ٣/٧/١٩٨٠). وأضافت تلك الوثيقة تقول، أنه يجري الحديث بين العرب، عن نضال قاس، وتصرد مدني يندمج مع حرب شاملة ستندلع بعد انتهاء «انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء ومن مناطق أخرى، وتتحمل فيها مصر العبء إلى جانب باقي الدول العربية». وإن هذه المنظمات «رفض الاعتراف بوجود اسرائيل، وهي تعتقد أن ازالة اسرائيل مسألة وقت فقط» (المصدر نفسه). ويفسر لين، في وقت لاحق، هذه الاقوال بشكل أكثر تفصيلاً وأضاف، ان العرب في اسرائيل غير منظمين، الآن، فيما لو أرادوا القيام بعصيان مدني لتعطيل المرافق الاقتصادية بناء على دعوة توجهها لهم منظمة التحرير الفلسطينية. ومن أجل اعداد العرب وتهيئتهم للاندماج «والمشاركة في تكتيك واستراتيجية م.ت.ف. في حربها ضد اسرائيل، يجب اعداد بنية تحتية منظمة لها قيادة عامة، واعداد تلك الجماهير أيديولوجيا ونفسيا وتنظيميا كي يصبح ممكنا دفع العرب وتحريضهم على المشاركة في تلك المعارك والصراعات» (ر.إ.، العدد ٢٢١٥، ٥ و٦/١٢/١٩٨٠، ص٨). واعتبر لين أن مؤتمر الناصرة هو المرحلة التي كان سيتم فيها تشكيل القيادة العامة القومية لعرب اسرائيل، وإعداد البنية التحتية كي تتمكن تلك القيادة، مستعينة بتلك البنية التنظيمية في الوقت المناسب لها، استخدام «عرب اسرائيل واقحامهم في صراع م.ت.ف. ضد دولة اسرائيل، وقبل نشوب حرب شاملة، أو عند نشوب حرب كهذه، يجب أن تكون تلك البنية التنظيمية مؤهلة لتوجيه السكان العرب نحو أعمال أكثر تطرفاً» (**المصدر نفسه**، ص٨ و٩). وفي هذا الاطار قيم لين لقاء صوفيا الذي تم بين ياسر عرفات وأعضاء قيادة راكاح. فإلى جانب الهدف الانتخابي الذي يحصل عليه رجال راكاح من ذلك اللقاء، حظي الحزب «بالأهلية والتفويض لتمثيل م.ت.ف. في أوساط عرب اسرائيل، لفرض اقامة البنية التحتية التنظيمية والايديولوجية. وذلك لاعداد العرب وتحضيرهم نفسيا وايديولوجيا وتنظيميا للمشاركة والاندماج في معارك م.ت.ف. ضد دولة اسرائيل» (**المصدر نفسه**، ص٩).

واعتبر موشي نسيم، وزير العدل، في معرض شرحه الاسباب الداعية لحظر مؤتمر الناصرة، أن المبادرين لعقد المؤتمر يسعون إلى «تشكيل كيان عربي منفصل في اسرائيل، واقامة هيئة تكون منظمة التحرير عنوانا لها» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٢١٣، ٣ و٤/١٢/١٩٨٠، ص٦). واتهم وزير العدل، أعضاء راكاح، بصورة مباشرة، بأنهم يحرضون العرب على الانفصال، وهدد بأن الحكومة لن تسلّم بمثل هذه الظاهرة. وفي السياق ذاته، رأى بنيامين غور - اريبه أن خطر انعقاد مؤتمر الناصرة يكمن في خلق مؤسسات حاكمة «بديلة للمؤسسات القائمة في دولة اسرائيل» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٢١٢، ٢ و٣/١٢/١٩٨٠، ص٦). وذلك ثابت، حسب قوله، من محاولة مجموعة محينة «تدعي تمثيل عرب اسرائيل. كما تدعي أن كل ألف عربي اختاروا ممثلاً لهم. لذا هناك ٥٠٠ ممثل لـ ٥٠٠ ألف عربي في دولة اسرائيل. وسيجتمع هؤلاء في مكان ما، ويتحدثون باسم عرب اسرائيل، وقد أعد هؤلاء ميثاقا لومبا لهم، وهو معروف بميثاق السادس من حزيران (يونيو)» (**المصدر نفسه**، ص٦ و٧). وأضاف اريبه، أن الخطر يكمن في اقامة مثل هذه الهيئة، وعندما يصبح لها مضمون ستتحول إلى أداة لتخريب الدولة.